المشترك اللفظي في ترجمات معاني القرآن الكريم

The polysemy in the translations of the Koran's meanings.

مكسر عبد الله*

ملخص: تعنى هذه الدراسة بظاهرة من ظواهر اللّغة العربية الّتي تشترك في إحداث العلاقات الدلالية حيث تهتمّ بعلاقة الألفاظ بالمعاني. ونسعى من خلالها إلى معرفة ما إذا راعى المترجمون المعاني المرادة للمشترك اللّفظي في القرآن الكريم وما مدى استيعابهم لهذه الظّاهرة في القرآن الكريم. وقد تمّ اختيار ثلاثة ألفاظ من المشترك اللّفظي الّتي وردت عند جمهور مصنفي كتب الوجوه والنّظائر كابن الجوزي، والدّامغاني، والبلخي. وقد توصّلنا إلى أنّ المترجمين لم يراعوا المعاني المرادة للمشترك اللّفظي في القرآن، وهذا ما يؤثّر سلبا في فهم مقاصد النصّ القرآني.

الكلمات المفتاحية: المشترك اللّفظي-ترجمة-القرآن-ترجمة معاني القرآن الكريم-السياق

Summary: This study deals with a phenomenon of the Arabic language, which is polysemic in the translation of the meaning of the Koran. We aim to examine three translations in order to render in French three words, described by lexicologists and Arab semanticists as polysemic. We found that the three translators could not often make sense of the polysemic word, which can negatively influence the understanding of the objectives of the Qur'anic text.

Key words: polysemy - translation - the quran - the translation of the meaning of the quran - the context

مقدمة: جرت سنة الله تعالى أن أرسل إلى كل قوم رسولًا يهديهم إلى الصراط المستقيم. وقد أيّد الله تعالى رسله بالمعجزات بحسب ما برع به القوم الذي أرسل إليهم فكانت معجزة موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبين لأنّ قومه برعوا في السحر، وكانت معجزة عيسى إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله لأنّ قومه برعوا في الطب والتداوي آنذاك. وعندما بعث خاتم الأنبياء والمرسلين إلى الجزيرة العربية، وجد قومها قد برعوا في الشعر وفنون الكلام والفصاحة والبلاغة، فأيده الله تعالى بمعجزة من

* جامعة الجزائر-2، الجزائر، البريد الإلكتروني: abdallahmekasser@gmail.com

جنس ما برعوا، وهو كلام الله الخالد الذي نزل بلغتهم وبلسانهم العربي، قال تعالى:﴿ **كِتَٰب فُصِّلَت ءَايَٰتُهُۥ قُرءَانًا عَرَبِيّا لِّقَوم يَعلَمُونَ** ﴾ [1].

ومن المعلوم أنّ القرآن الكريم شامل في أحكامه ومعانيه وأخباره ومعجز في أسلوبه ونظمه، فبفضله تكاثر رصيد اللّغة العربية وارتفع بها إلى أعلى عليّين وصانها وأشاعها فعرفت بذلك ثروة في أساليبها ومعانيها ودلالاتها. وتبليغ رسالة الله والدعوة إليه أمر معلوم من الدين، مما حدا بالبعض إلى ترجمة معانيه إلى اللّغات الأخرى تبعًا لعموم الرسالة وشمولها. ولمّا كان القرآن فريدًا في نظمه وأسلوبه، كان لابدّ على المترجمين من توخي الحذر في نقل معانيه ودلالاته. ومن الأساليب التي تعني بدلالة الألفاظ ما يعرف بظاهرة المشترك اللّفظي، الذي يعدّ من ظواهر اللغة العربية التي تشترك في إحداث العلاقات الدلالية. ولا يخفى أن جانب الدلالة في لغة القرآن يؤدي دورًا خطيرًا في بيان المعاني من كلام الله.

وبعد تأمّلنا لعدد من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللّغة الفرنسية، ارتأينا أن نقوم بدراسة تحليلية مقارنة بين هذه الترجمات يكون المشترك اللفظي محورها. وتوصلنا بذلك إلى إشكالية هذا البحث التي نصوغها في التساؤل التالي:

– هل راعت ترجمة كل من المترجمين الثلاثة [ريجيس بلاشير، ومحمّد حميد الله ومحمد المختار ولد أباه (مجمع الملك فهد)] لمعاني القرآن الكريم المعاني المرادة للمشترك اللفظي؟

تعريف المشترك اللفظي في العربية لغة واصطلاحا:

إذا تصفحنا لسان العرب وجدنا أنّ: «**الشِّرْكَة والشَّرِكة" سواء: مخالطة الشريكين يُقال اشتركنا بمعنى: "تشاركنا، وقد اشترك الرجلان، وتشاركا وشارك أحدهما الأخر(...)، وشاركت فلانا: صرت شريكه، واشتركنا وتشاركنا في كذا، وشَرِكتُه في البيع والميراث. (...) قال: ورأيت فلانا مشتركا، إذا كان يحدّث نفسه أن رأيه مشترك ليس بواحد** »[2].

وأوّل من ذكر المشترك في تقسيمات الكلام هو سِيبَوَيْه، إذ قال في كتابه: «اعلم **أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين (...) واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، قولك: وجدت عليه من المَوْجِدَة، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالّة، وأشباه هذا كثير**»[3].

ويوافق ابن فارس سيبويه في إثبات الاشتراك حيث ضرب مثالين للمشترك؛ الأوّل كلمة العين في اللّغة " عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان... والثّاني لفظة قضى في القرآن الكريم حيث ذكر مختلف المعاني التي ورد بها الفعل "قضى" بقوله: «وهذه **وإن اختلفت ألفاظها فالأصل واحد**»[4].

أمّا السيوطي فقد عرفه بقوله: «وقد **حدّه أهل الأصول بأنّه اللفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة**»[5]. وتأويل "على السواء" على وجهين مختلفين: الأول أن يكون كلا المعنيين أصلا في الوضع: أي وضعين مختلفين (اختلاف اللهجات)، والثاني أن يستوي أهل لغة ما في معرفة أوجه استعمالات اللفظ المشترك، والاحتمال الثاني مستبعد لأن السيوطي يذكر أمثلة عن كثير من الألفاظ المشتركة التي لا يعرف وجوهها كثير من مستعملي اللغة.

ويُعرّف الغزالي الألفاظ المشتركة بقوله: «**الأسامي التي تنطلق على مسميات مختلفة لا تشترك في الحدّ والحقيقة البتّة كاسم العين للعضو الباصر، وللميزان وللموضع الذي يتفجر منه الماء وهي العين الفوارة وللذهب والشمس، وكاسم المشتري لقابل عقد البيع، وللكوكب المعروف**»[6].

وعلى نفس مسار القدامى سار المحدثون، فاعتنوا بالمشترك اللفظي ودرسوه على غرار بقية الظواهر اللغوية كالمترادف، فقالوا: «**هو أن يدل اللّفظ الواحد على أكثر من معنى**»[7] . وأضاف البعض: «**وهو كلّ كلمة لها عدّة معان حقيقية غير مجازية** »[8]. أو أن يكون الاشتراك «**على طريق الحقيقة لا المجاز**»[9].

وعرّفه نورالدين المنجد بقوله: «ة **كلُّ لفظ مفرد يدل بترتيب حروفه وحركاته على معنيين فصاعدا دلالة خاصة، في بيئة واحدة، وزمان واحد، ولا يربط بين تلك المعاني رابط معنوي أو بلاغي**»[10].

نستنتج من خلال تعريفات اللغويين القدامى والمحدثين أنهم أولوا المشترك اللّفظي عناية فعرّفوه وجعلوه من التقسيمات الأساسية في ارتباط الألفاظ بالمعاني وبيّنوا مفهومه.

وقد صنّف الكثير من اللغويين مصنفات تناولوا فيها المشترك اللّفظي منها:

- كتاب "**الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى**" لأبي عبيدة بن سلام (224ه).
- كتاب أبي العميثل الأعرابي (240ه) "**ما اتفق لفظه واختلف معناه**".
- كتاب كُراع أبي الحسن علي بن الحسن (310ه) "**المنجّد في اللغة**"

كما تناول السيوطي هذه الظّاهرة وخصص لها كتبا عدة منها "**معترك الأقران في إعجاز القرآن**" الذي جعله للمشترك الوارد في القرآن وفصّل الحديث فيه في كتاب "**الإتقان في علوم القرآن**".

المشترك اللفظي في الدراسات الغربية

يرى نور الدين المنجد أنّ مصطلح polysémie هو الأقرب لمعنى المشترك إذ يقول: «يفصل **الغربيون في دراستهم للاشتراك بين مصطلحين هما polysémie : ويعني تعدد المعنى للكلمة، وهذا أقرب لمعنى المشترك في العربية**»[11].

ويعدّ Michel Bréal (ميشال بريال) أول من استعمل مصطلح polysémie حسب Bernard Victorri (برنارد فيكتوري) وFuchs Catherine (كاترين فوشي) و هذا سنة 1887.

وقد أطلقه على قدرة تعايش المعاني الجديدة التي تكتسبها الكلمات مع المعنى القديم حيث :

«Le sens nouveau, quel qu'il soit, ne met pas fin à l'ancien. Ils existent tous les deux l'un à coté de l'autre. Le même terme peut s'employer tour à tour au sens propre ou au sens métaphorique, au sens restreint ou au sens étendu, au sens abstrait ou au sens concret»[12] .

"لا يلغي المعنى الجديد، مهما يكن، المعنى القديم، بل يتعايشان جنبًا إلى جنب. و يمكن أن نستخدم اللّفظ نفسه بالتناوب بالمعنى الأصلي أو المجازي، بالمعنى الضيق أو الواسع، بالمعنى المجرد أو المادي".[ترجمتنا]

أمّا معجم اللّسانيات **Larousse** (لاروس) فلا يبتعد كثيرًا في تعريفه للمشترك عما سبق ذكره :

"On appelle polysémie la propriété d'un signe linguistique qui a plusieurs sens»[13].

نسمي اشتراكًا لفظيًّا خاصية علامة لغوية ذات معاني متعددة ".[ترجمتنا]

دور السياق في تحديد المعنى

يعتبر السياق عاملا أساسيا في ضبط تأويلات المعنى المحتملة، فهو يساعد على الوصول إلى المعنى المراد من الكلام ويستبعد بذلك معاني اللفظ التي يتبين أنها غير مناسبة، يقول فايز الداية: «**أنّ السياق إذا أحكمت أطرافه ظهرت الدلالة المميزة لهذا الرمز اللغوي سواء كانت مجازا قديما باليا، أم مجازات قريبة منّا عصرا**»[14].

أمّا علاقة السياق بالمشترك فهي تلك الرابطة التي تتعلق بالكلمات المجاورة للكلمة أي وقع فيها المشترك وهذه العلاقة هي التي تحدد معاني الكلمة المشتركة، يقول سالم مكرم في خضمّ حديثه عن السياق، معتبرا إيّاه محور المشترك اللفظي: « **السياق هو علاقة الكلمة التي وقع فيها المشترك اللفظي مع ما قبلها وما بعدها من كلمات الجملة وذلك لأنّ الكلمات ليست أجساما بلا أرواح، ولكنّها حيّة متحركة تعطي إشاعات معينة للكلمات الّتي وقع فيها الاشتراك، وهي المفتاح الذي يفتح المغلق منها أو المصباح الذي يهتدى بضوئه على تحديد معاني الكلمة المشتركة** »[15].

كما يعتبر عبد التواب -نقلا عن أولمان-أن الكلمات لا تحمل معنى إذا لم توجد في سياق معيّن: «**فإذا تصادف ان اتفقت كلمتان أو أكثر في أصواتها اتفاقا تامّا، فإنّ مثل هذه الكلمات، لا يكون لها معنى البتة دون السياق الذي تقع فيه**»[16]. ويضيف عبد التواب نقلا عن فندريس أن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد أمّا المعاني الأخرى فإنها تزول بوجود سياق النص، يقول فندريس:«**إذ لا يطفو في**

الشعور من المعاني المختلفة الّتي تدلّ عليها إحدى الكلمات، إلّا المعنى الذي يعنيه سياق النّص، أمّا المعاني الأخرى، فتمّحى و تتبدد ولا توجد إطلاقا»[17].

كما أنّ السياق يغلق المجال على التأويلات، وبالتّالي يبين الدلالة التي قصدها المتكلم في ألفاظه يقول Ricoeur Paul (بول ريكور):

« **C'est la tâche des contextes de cribler les variantes de sens appropriées et de faire, avec des mots polysémiques, des discours reçus comme relativement univoques, c'est-à-dire ne donnant lieu qu'à une seule interprétation, celle que le locuteur avait l'intention de conférer à ses mots**»[18].

"تتمثل مهمة السياق في غربلة متغيرات المعنى المناسبة، و يجعل من الخطابات التي تضم كلمات مشتركة تصل إلى السامع ذات دلالة واحدة نسبيا، أي لا تعطي إلا تأويلا واحدا، ذلك الذي قصده المتكلم في كلماته".[ترجمتنا]

المشترك اللفظي في القرآن

اشتغل العلماء المسلمون بدراسة القرآن وتفسيره فصنّفوا فيه الكثير من الكتب والمجلدات. وكان من بين فروع التفسير ما يسمى بالوجوه والنظائر. وهي أغلب المؤلفات الّتي عنيت بدراسة ظاهرة المشترك اللفظي في القرآن الكريم.

أمّا معنى الوجوه والنظائر: «**أن تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة وأريد بكلّ مكان معنى غير الآخر. فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الأخر. وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه. فإذن النظائر اسم الألفاظ والوجوه اسم المعاني**»[19].

وعن مصطلح المشترك اللّفظي فإنّه لم يرد في المؤلفات التي تناولت هذه الظاهرة لأنّ اللفظ لا يليق أن يطلق على كلام الله، يقول سالم مكرم: «ولعلّ **السبب في ذلك أنّ كلمة "اللفظ" لا تقال في رحاب القران الكريم والبديل عنها هو الكلمة**»[20]. وبالتّالي فإنّ المشترك اللّفظي لم يذكر بهذا الاسم وإنّما ذكر باسم الوجوه والنظائر.

ويعدّ مقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة 150هـ أوّل من صنّف في الوجوه والنظائر الواردة في القرآن الكريم في كتابه "الأشباه والنظائر". ونقل مختار عمر قول الزركشي في البرهان لتصنيف الوجوه والنظائر بأنّ الوجوه هي: «**اللّفظ المشترك الذي يستعمل في عدّة معان كلفظ الهدى له سبعة عشر معنى في القرآن(...) أمّا كلمة "النظائر" فتعني الألفاظ المتواطئة أو المترادفة، أو على حد تعبير السيوطي "ما اختلف لفظه واتحد معناه"** »[21].

ومن المصنّفين في الوجوه والنظائر في القرآن هارون بن موسى الأزدي الأعور المتوفى سنة 170هـ. وكتب الحسين بن محمّد الدامغاني تحت نفس الاسم: الوجوه والنظائر. وممّن ألّف فيه كذلك ابن الجوزي. كما خصّص السيوطي للمشترك في القرآن الكريم القسم الأعظم من كتابه "معترك الإقران في إعجاز القرآن". وقد اعتبر السيوطي المشترك اللّفظي وجها من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم وبلاغاته: «حيث **كانت الكلمة الواحدة تتصرف إلى عشرين وجها وأكثر وأقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر**»[22].

وقد درست كتب الوجوه والنظائر ظاهرة المشترك اللّفظي من حيث استعمالات اللّفظ في القرآن، إضافة إلى تلك الاستعمالات المجازية للألفاظ وإضافات السياق.

منهجية تحليل المدونة

نظرا لكثرة الألفاظ المشتركة في القرآن الكريم واستحالة الإلمام بها وبوجوهها في هذه الدراسة؛ ارتأينا اختيار ثلاثة ألفاظ من المشترك اللفظي في القرآن الكريم والتي وردت عند جمهور مصنفي كتب الوجوه والنظائر كابن الجوزي، والدّامغاني، ومقاتل بن سليمان البلخي، والألفاظ التي اخترناها هي كالتالي:

1- **لفظة الذل**: وردت على سبعة أوجه عند الدّامغاني، وعلى ثلاثة أوجه عند ابن الجوزي.

2- **لفظة الخوف**: جاءت على خمسة أوجه عند الدّامغاني والعدد نفسه عند ابن الجوزي وأربعة أوجه عند البلخي.

3- **لفظة استحيا**: جاءت على ثلاثة أوجه عند الدّامغاني، وثلاثة أوجه في باب الحياة عند ابن الجوزي، ووجه واحد عند البلخي في باب الحياة.

وقد اخترنا هذه الألفاظ عينة للدراسة لأنّها تعدّ محل إجماع على أنّها من المشترك اللفظي في كتب الوجوه والنظائر.

وتجدر الإشارة إلى أنّ ترجمات معاني القرآن الكريم التي اخترناها كالتالي:

- ترجمة ريجيس بلاشير[23] .
- ترجمة محمد حميد الله[24].
- ترجمة محمد المختار ولد أباه عن مجمع الملك فهد[25].

ونقف في دراستنا هذه على تحليل ألفاظ المشترك اللّفظي الثلاثة بالرجوع إلى تفاسير القرآن الكريم. ونكتفي بالإشارة إلى تفسير واحد إذ أجمع المفسرون على معنى واحد كما نستعين بالمعاجم اللّغوية الفرنسية والعربية التي تمكن من الوقوف على معاني الألفاظ التي يستعملها المترجمون.

تحليل ترجمات لفظة "الذل"

الذل: ورد تفسير لفظة الذلّ على سبعة أوجه عند الدامغاني وعلى ثلاثة أوجه عند ابن الجوزي، ومن الوجوه التي اتفق عليها المؤلفان: القلّة والتواضع.

فالقلة: ورد تفسير لفظة الذل بمعنى القلّة عند الدّامغاني[26]، وابن الجوزي[27]، كما في قوله تعالى:(وَلَقَدۡ **نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ**)[28]. وقد جاء في تفسير الطبري أنّ المقصود بأذلة في الآية الكريمة: «**لقلّة عددهم، لأنهم كانوا ثلاث مئة نفس وبضعة عشر، وعدوهم ما بين التسع مئة إلى الألف**»[29]. وجاء في تفسير البحر المحيط: «**والأذلّة جمع ذليل، وجمع الكثرة ذلان فجاء على جمع القلة، ليدلّ أنّهم كانوا قليلين**»[30]، وفسّر الصّابوني هذه الآية بقوله: «**أي نصركم يوم بدر مع قلة العدد والسلاح**»[31]. كما فسّر ابن كثير أذلّة بمعنى قليلي العدد: «**أي قليل عددكم**»[32].

والتواضع: كما في قوله تعالى:(**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ**)[33]. وقد جاءت لفظة الذلّة بمعنى التواضع عند الدّامغاني وابن الجوزي في الآية الكريمة. وجاء تفسير أبي حيان أن أذلّة في الآية الكريمة: «هو **جمع ذليل لا جمع ذلول الذي هو نقيض الضعف (...) لأنه ضمنه معنى الحنو والعطف، كأنّه قال: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل والتواضع**»[34]. ومعنى أذلّة على المؤمنين: «**ليّنين معهم منقادين لهم**»[35]. وجاءت اللّفظة في الآية بمعنى الرحمة والتواضع لدى ابن كثير، والأمر نفسه عند الطبري بقوله: «**أرقاء عليهم، رحماء بهم**»[36]. كما أورد بن عاشور في تفسيره هذا المعنى المتعلق: **بمعنى لين الجانب وتوطئة الكنف، وهو شدة الرحمة والسعي للنفع**»[37]، وفي فتح القدير أيضًا: «**أي يظهرون العطف والحنو والتواضع للمؤمنين**»[38].

وفيما يلي نعرض الترجمات الثلاث لمعاني لفظة «الذلّ":

1- **الذلّ بمعنى القلّة**: كما في قوله تعالى:(وَلَقَد **نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدر وَأَنتُم أَذِلَّة**)

ترجمة ريجيس بلاشير:

[Certes , Allah vous a secourus à Badr , alors que vous étiez **humiliés**][39]

ترجمة حميد الله:

[Dieu vous a donné la victoire ,à Badr, alors que vous étiez **humiliés**][40]

ترجمة محمد المختار ولد أباه:

[Allah vous a déjà apporté son secours dans la bataille de Badr où vous étiez **en position de faiblesse**][41]

2- الذلّ بمعنى التواضع كما في قوله تعالى:(أَذِلَّةٍ **عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ)**

ترجمة ريجيس بلاشير :

[**humble** à l'égard des croyants , altier à l'égard des infidèles][42]

ترجمة حميد الله:

[**modestes** envers les croyants et fort envers les mécréants][43]

ترجمة محمد المختار ولد أباه:

[**humbles** vis-à-vis des croyants , forts et fermes face aux infidèles][44]

يلاحظ من هذه البيانات الترجمية أن لفظة الذلّ بمعنى القلة قد ترجمت بمعان مختلفة نسبيا، فقد وردت في النصوص الهدف بمعنى " الذلّ والهوان والوضاعة – humiliés " كما عند ريجيس بلاشير، وبمعنى " الوضاعة والتواضع humbles"[45] كما عند حميد الله، وكلتا الترجمتين حرفية للفظة الذلّ. وترجمت بمعنى " موقف ضعف " عند محمد المختار ولد أباه دون تحديد في المعنى أي هل الضعف نفسي أو مادي أو غير ذلك. ويحتمل أنّ المترجم انتهج الترجمة التفسيرية رغبة منه في ايراد معنى المشترك اللفظي. وبالتالي فإنّ الترجمات لم توفق في إيراد معنى المشترك اللفظي في الآية، ويكون أدق مقابل لمعنى المشترك اللفظي [القلّة] كالتالي:

[Allah vous a donné la victoire ou vous étiez **peu nombreux**]

وتترجم " peu nombreux" بقلّة العدد وهو ما يتوافق مع المعنى الذي جاءت به لفظة الذلّ في الآية الكريمة إستنادًا للتفاسير المذكورة آنفًا.

وفيما يتعلق بلفظة الذلّ بمعنى التواضع في النصّ الأصلي، كما في قوله تعالى: **(أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ)**، فقد ترجمت بمعاني صحيحة ومتقاربة نسبيا. فقد وردت بمعنى" التواضع والوضاعة – humbles" كما في ترجمة ريجيس بلاشير وترجمة محمد المختار ولد أباه. ونقل هذا الوجه أيضًا بمعنى " التواضع-modeste"[46]، كما في ترجمة حميد الله.

وقد اقترحنا في الترجمة إضافة كلمة " tendreux" التي تعني " الحنان والرحمة " لأنها جاءت في تفاسير القرآن الكريم على غرار الأندلسي[47]، وابن عاشور[48]، ويقول الشوكاني في تفسير الآية السّابقة: «**أي يظهرون العطف والحنوّ والتواضع للمؤمنين**»[49].

وتكون الترجمة المقترحة كالتالي:

[**modeste et tendreux** envers les croyants، forts et fermes envers les mécréants]

تحليل ترجمات لفظة الخوف

ورد تفسير لفظة الخوف على خمسة أوجه عند الدّامغاني[50]، والعدد نفسه عند ابن الجوزي[51]. أمّا البلخي فقد ذكر أربعة أوجه[52]. ومن بين الوجوه التي توافق عليها المؤلفون هي: **القتال والقتل**.

والخوف هو: «توقع **مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة**»[53].

فالخوف بمعنى القتال كما في قوله تعالى:(**أَشِحَّةً عَلَيكُم فَإِذَا جَاءَ ٱلخَوفُ رَأَيتَهُم يَنظُرُونَ إِلَيكَ تَدُورُ أَعيُنُهُم كَٱلَّذِي يُغشَى عَلَيهِ مِنَ ٱلمَوتِ**)[54] .

وقد جاء في تفسير الطبري أنّ الآية نزلت في حق المنافقين: «**فإذا حضر البأس، وجاء القتال خافوا الهلاك والقتل**»[55]. وجاء في تفسير البحر المحيط هذا المعنى أيضًا: «**وقيل إذا جاء الخوف من القتال، وظهر المسلمون على أعدائهم**»[56]. وجاء في صفوة التفاسير: «فإذا **حضر القتال رأيت أولئك المنافقين في شدة رعب لا مثيل لها**»[57]. وفسّر ابن عاشور قائلا: «**والخوف: توقع القتال بين الجيشين**»[58].

والخوف بمعنى القتل كما في قوله تعالى:(وَإِذَا **جَاءَهُم أَمر مِّنَ ٱلأَمنِ أَوِ ٱلخَوفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ**)[59]. وقد جاء في فتح القدير: «وهؤلاء **هم: جماعة من ضعفة المسلمين كانوا إذا سمعوا شيئا من أمر المسلمين فيه أمن نحو ظفر المسلمين، وقتل عدوهم، أو فيه خوف نحو هزيمة المسلمين، وقتلهم أفشوه**»[60] وجاء في تفسير الجلالين عن معنى لفظة الخوف في الآية الكريمة بمعنى الهزيمة: « **و إذا جاءهم أمر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل لهم(من الأمن) بالنصر (أو الخوف) بالهزيمة (أذاعوا به) أفشوه**»[61].

وفيما يلي نعرض الترجمات الثلاث لمعاني لفظة الخوف:

ـالخوف بمعنى القتال:

ترجمة ريجيس بلاشير:

[Quand vient **<u>le danger</u>**][62]

ترجمة حميد الله:

[Quand vient **<u>la peur</u>**]

ترجمة محمد المختار ولد أباه:

[Quand **<u>un péril</u>** s'annonce][63]

الخوف بمعنى القتل:

ترجمة ريجيس بلاشير:

[Quand leur arrive quelque affaire suscitant tranquillité ou **peur**][64]

ترجمة حميد الله:

[Quand leur arrive une cause de sécurité ou **d'alarme**][65]

ترجمة محمد المختار ولد أباه:

[Lorsque ces gens reçoivent une nouvelle qui rassure ou qui suscite **l'inquiétude**][66]

يلاحظ من هذه البيانات الترجمية أن لفظة الخوف بمعنى القتال قد ترجمت بمعان مختلفة نسبيا، فقد وردت في النصوص الهدف بمعنى " الخطر – le danger"[67]، وهو مكافئ دلالي لم يورد معنى المشترك اللّفظي بدقّة. وبمعنى " الخوف والخشية والرعب –la peur" لدى حميد الله، وهي ترجمة حرفية للفظة الخوف. وترجمت بمعنى " الخطر –le péril" عند محمد المختار ولد أباه، وقد اقترح المترجم مكافئا دلاليا لم يستوف معنى المشترك اللّفظي للفظة الخوف في الآية وهو القتال.

وبالتالي فإنّ أدق مقابل للمعنى الأصلي سيكون كالتّالي:

[Quand vient **la guerre**.**]**

وتترجم لفظة " la guerre" بمعنى الحرب أو القتال، فتكون بالتّالي موافقة للمعنى الذي جاءت به لفظة الخوف في الآية الكريمة.

أمّا فيما يخص لفظة الخوف بمعنى الحرب أو القتل في المعنى الأصلي، كما في قوله تعالى:(وَإِذَا **جَاءَهُم أَمر مِّنَ ٱلأَمنِ أَوِ ٱلخَوفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ**)، فقد ترجمت بمعان مختلفة عن المعنى الأصلي المراد في الآية الكريمة، فقد وردت بمعنى " الخوف والرعب والخشية –la peur" عند ريجيس بلاشير ملتزما الحرفية في النّقل. وترجمت بمعنى " إنذار بالخطر أو الخطر – alarme"[68] لدى محمد حميد الله، أمّا عن ترجمة محمد المختار ولد أباه فقد جاءت بمعنى " القلق – inquiétude"[69]. ويلاحظ من هذه الترجمات أنّها لا تتسم بالدقّة ولم تورد معنى القتل الذي جاءت به لفظة الخوف، وبالتّالي فإنّ أدقّ مقابل للمعنى الأصلي بالنسبة لنا سيكون كالتّالي:

[Quand ils reçoivent une nouvelle qui garantit leur sécurité ou suscite une **tuerie**.]

تحليل ترجمات لفظة استحيا

ورد تفسير لفظة "استحيا" على ثلاثة أوجه عند الدّامغاني[70]. وذكر ابن الجوزي ثلاثة أوجه[71]. وجاء عند البلخي وجه واحد في باب الحياة[72].

ومن المعاني التي وقع عليها الاتفاق بين المصنفين الثلاثة: الاستخدام أو الاستبقاء والحياء.

ـ الاستبقاء: ورد تفسير لفظة استحيا بمعنى الاستبقاء كما في قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ نَجَّينَكُم مِّن ءَالِ فِرعَونَ يَسُومُونَكُم سُوءَ ٱلعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبنَاءَكُم وَيَستَحيُونَ نِسَاءَكُموَفِي ذَٰلِكُم بَلَاء مِّن رَّبِّكُم عَظِيم٤٩** ﴾[73].

جاء في تفسير الطبري عن ذبح آل فرعون الصبيان: «**وتركهم من القتل الصبايا**»[74]، فلم يكونوا يقتلون صغار النساء ولا كبارهن، وجاء في البحر المحيط احتمال: «**أن يكون المعنى يتركون بناتكم أحياء للخدمة**»[75]. وقد ذكر ابن عاشور أنّ: «**الاستحياء استفعال يدلّ على الطلب للحياة أي يبقونهم أحياء أو يطلبون حياتهن (...) هذا الاستحياء للإناث كان القصد منه خبيثا وهو أن يعتدوا على أعراضهن ولا يجدن بدا من الإجابة بحكم الأسر والاسترقاق**»[76]. وقد ورد في صفوة التفاسير معنى الاستبقاء: «**أي يستبقون الإناث على قيد الحياة للخدمة**»[77]، وفي فتح القدير هذا المعنى أيضًا: «يتركوهن **أحياء ليستخدمونهنّ، ويمتهنوهن** »[78].

ـ الحياء: ورد تفسير لفظة استحيا بمعنى الحياء، كما في قوله تعالى:(**إِنَّ ذَٰلِكُم كَانَ يُؤذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَستَحيِۦ مِنكُم**)٥٣ [79]. وجاء في تفسير البحر المحيط: «**أي من إنهاضكم من البيوت، أو من إخراجكم منها**»[80]، وورد في تفسير الطّبري: «إنّ **دخولكم بيوت النّبي من غير أن يؤذن لكم وجلوسكم فيها مستأنسين للحديث بعد فراغكم من أكل الطعام الذي دعيتم له، كان يؤذي النّبي، فيستحي منكم أن يخرجكم منها**»[81]. وفي تفسير الصابوني:«**أي فيستحي من إخراجكم، ويمنعه حياؤه أن يأمركم بالانصراف، لخلقه الرفيع، وقلبه الرّحيم**»[82]. وفي فتح القدير جاء معنى الحياء: «**أي يستحي أن يقول لكم قوموا، أو أخرجوا**»[83].

وفيما يلي نعرض الترجمات الثلاثة لمعاني لفظة استحيا.

ـ استحيا بمعنى الاستبقاء:

ترجمة ريجيس بلاشير:

[Et **<u>couvraient de honte</u>** vos femmes][84]

ترجمة حميد الله:

[Et **<u>laissaient vivre</u>** vos femmes[85]]

ترجمة محمد المختار ولد أباه:

[Tout **<u>en épargnant</u>** vos filles][86]

يلاحظ من خلال هذه البيانات الترجمية أن لفظة استحيا بمعنى الاستبقاء وردت عند بلاشير بـ " يلبسونهنّ العار – couvraient de honte"، أو يلحقون بهنّ العار، والهدف من ابقاء النساء دون قتل هو الحاق العار بهنّ وبأهلهنّ، فهي بالتّالي ترجمة تفسيرية صحيحة. أمّا حميد الله فقد ترجمها بمعنى الحياة

والاستبقاء – laissaient vivre" وهي ترجمة موافقة للمعنى الذي جاءت به لفظة استحيا في هذا السياق. وترجم محمد المختار ولد أباه أيضًا هذه اللّفظة بمعنى " الاستبقاء والادخار والتوفير – épargne" وهو مكافئ دلالي مطابق للمعنى المراد.

ـ استحيا بمعنى الحياء:

ترجمة ريجيس بلاشير:

[cela offense le prophète et il a **<u>honte</u>** de vous][87]

ترجمة حميد الله:

[Oui , cela fait de la peine au prophète, mais devant vous il a **<u>honte</u>**][88]

ترجمة محمد المختار ولد أباه:

[cela déplait au prophète , qui est **<u>gêné</u>** de vous en parler][89]

يلاحظ من خلال هذه البيانات الترجمية أن لفظة استحيا بمعنى الحياء قد جاءت بمعان متقاربة نسبيا فقد جاءت بمعنى" الخجل والحياء – honte" عند كل من بلاشير وحميد الله وهي ترجمة حرفية أوردت المعنى الحقيقي المراد في الآية. وجاءت بمعنى الانزعاج والحرج – gêné" في ترجمة محمد المختار ولد أباه وهو مكافئ دلالي لأنّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم كان ينزعج ويتحرج من أن يقول لأصحابه أخرجوا أو انصرفوا وذلك لحيائه صلى الله عليه وسلم كما جاء في تفسير الصابوني.

خاتمة

اندرجت هذه الدراسة الّتي حاولنا فيها تتبع ترجمة المشترك اللفظي من قبل المترجمين من خلال ترجمة ثلاثة ألفاظ من المشترك اللفظي التي جاءت في سياقاتها المختلفة. وكما سبق الذكر، فإنّ ظاهرة المشترك اللّفظي موجودة في اللّغة العربية. ولا يخفى أنّ هذه الظاهرة ساهمت في ثروة اللغة وتطور دلالتها. ولا شكّ أيضا أنّ السياق عامل أساسي في تحديد معنى المشترك اللفظي.

وفيما يتعلق بترجمة المشترك اللفظي في القرآن الكريم، فإن المترجمين لم يتعاملوا بالكيفية ذاتها من خلال ترجمة النماذج المقترحة، كما لم يراع كلّ منهم المعاني المرادة للمشترك اللفظي ممّا يؤثر سلبًا في فهم مقاصد النّص القرآني.

-تعدّ تفاسير القرآن مفيدة ينبغي للمترجم الاعتماد عليها من أجل فهم أفضل للقرآن ومن أجل التعرف على الوجوه المختلفة التي يمكن أن تحمل عليها لفظة قرآنية ما.

-يمكن أن يخدم مجال البحث الخاص بدلالة الألفاظ في القرآن الكريم عملية الترجمة وذلك بالتسهيل لإعداد معجم عربي – فرنسي للمشترك اللفظي في القرآن يساعد المترجمين على معرفة وجوه

الألفاظ في القرآن الكريم وتوضيحها للقراء المسلمين غير العرب خاصّة، والمهتمين بدراسة كتاب الله أو ترجمة معانيه عامة.

وختام خاتمة هذه الدراسة هو دعوتنا لكل الدّارسين في الترجمة إلى توجيه المزيد من الاهتمام إلى الظواهر الدلالية في اللّغة العربية وأثرها في العملية الترجمية وطرائق التعامل معها وأهميتها في ترجمة معاني القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**
- ابن فارس أبو الحسين أحمد، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، 1993، ط1.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط5.
- اسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرءان العظيم، تح سامي بن محمّد السلامة دار طيبة الرياض، 1997، ط1، ج2.
- الأندلسي أبي حيّان، البحر المحيط، تح محمد معوّض وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت 1993، ط1، ج3.
- الحسين بن محمّد الدّامغاني، قاموس القرءان أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرءان الكريم، تح عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ط4.
- الرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرءان، تح سيّد كيلاني، دار المعرفة بيروت.
- الطّاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدّار التونسية للنشر، تونس 1984، ج 6.
- الطبري أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرءان، تح عواد معروف وفارس الحرستاني مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ط1، ج2.
- الغزالي أبو حامد، المستصفى من علوم الأصول، (وبذيله فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوث في أصول الفقه لمحب الله ابن عبد الشكور، الاميرية، مصر، 1904، ط1.
- جلال الدّين محمّد بن أحمد المحلّي، تفسير الجلالين، راجعه مروان سوار، دار المعرفة، بيروت.
- جمال الدّين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر تح كاظم الرّاضي، مؤسسة الرسالة، 1987، ط3.
- جمال الدين الأنصاري ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج10.

- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999، ط6.
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، 1988، ط3، ج1.
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ط1، ج1.
- عبدالعال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة بيروت، 1996، ط1.
- فايز الدّاية، علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، 1996، ط2.
- محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، فتح القدير، دار المعرفة، بيروت، 2007 ط4.
- محمّد علي الصّابوني، صفوة التفاسير، دار القرءان الكريم، بيروت، 1981، ط4 مجلّد1.
- مقاتل بن سليمان البلخي، الوجوه والنظائر في القرءان الكريم، تح صالح الضّامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، 2006، ط1.
- وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 ط3.
- يعقوب إميل، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 1982 ط1.

المدونات:

- محمد المختار ولد أباه، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية الصادرة عن مجمع الملك فهد، رواية حفص، المدينة المنورة، 2006.
- Régis BLACHERE, LE CORAN, JOSEPH FLOCH, PARIS, 1972, N° 443
- Muhammad Hamidullah, Le saint–coran, éditeur : HADJ MOHAMED NOURADINE BEN HAMOUED, version originale, 1959.

القواميس:

-سمر أبو زيد، لاروس فرنسي-عربي، Rodesa، باريس، 2012.
-مجمّع اللّغة العربية، معجم ألفاظ القرءان الكريم، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية، 1988 ط2.
- DUBOIS Jean, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, éd Larousse, Paris, 1999.

مراجع أجنبية:

- Bernard VICTORRI et Catherine FUCHS, La polysémie : construction dynamique du sens, éd. Hermès, Paris, 1996.

- Paul Ricœur, La métaphore vive, éd. Le Seuil, Paris, 1975.

الهوامش

[1] سورة فصلت، الآية : 03.

[2] جمال الدين الأنصاري ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج10، ص 48، 49.

[3] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ط3، ج1، تح عبد السلام هارون، ص 24.

[4] ابن فارس أبو الحسين أحمد، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، مكتبة المعارف، بيروت 1993، ط1، تح عمر فاروق الطباع، ص 207.

[5] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت 1998، ط1، ج1، ص 292.

[6] الغزالي أبو حامد، المستصفى من علوم الأصول، (وبذيله فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوث في أصول الفقه لمحب الله ابن عبد الشكور، الاميرية، مصر، 1904، ط1، ص 32.

[7] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط5، ص 145.

[8] يعقوب إميل، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ط1، ص 178.

[9] وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ط3، ص 145.

[10] محمّد نور الدّين المنجد، مرجع سابق، ص 37.

[11] محمّد نور الدّين المنجد، مرجع سابق، ص 38.

[12] Bernard VICTORRI et Catherine FUCHS, La polysémie : construction dynamique du sens, éd. Hermès, Paris, 1996, p 04.

[13] DUBOIS Jean, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langages, éd Larousse, Paris, 1999, p 369.

[14] فايز الدّاية، علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، 1996، ط2، ص 82.

[15] عبدالعال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ط1، ص 23.

[16] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999، ط6، ص 334.

[17] رمضان عبد التواب، مرجع سابق، ص 334.

[18]Paul Ricœur, La métaphore vive, éd. Le Seuil, Paris, 1975, p 148.

[19] جمال الدّين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تح كاظم الرّاضي، مؤسسة الرسالة، 1987، ط3، ص 46 و 47.

[20] عبدالعال سالم مكرم، مرجع سابق، ص 31.

[21] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 149.

[22] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 148.

[23] Régis BLACHERE, LE CORAN, JOSEPH FLOCH, PARIS, 1972, N° 443.

[24] Muhammad Hamidullah, Le saint–coran, éditeur : HADJ MOHAMED NOURADINE BEN HAMOUED, version originale, 1959.

[25] محمد المختار ولد أباه، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية الصادرة عن مجمع الملك فهد رواية حفص، المدينة المنورة، 2006.

[26] الحسين بن محمّد الدّامغاني، قاموس القرءان أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرءان الكريم، تح عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ط4، ص 184.

[27] جمال الدّين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، مرجع سابق، ص 300.

[28] سورة آل عمران، الآية : 123.

[29] الطبري أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرءان، تح عواد معروف وفارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة بيروت، 1994، ط1، ج 2، ص 322.

[30] الأندلسي أبي حيّان، البحر المحيط، ، تح محمد معوّض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ط1، ج3، ص51.

[31] محمّد علي الصّابوني، صفوة التفاسير، دار القرءان الكريم، بيروت، 1981، ط4، مجلّد1، ص 228.

[32] اسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرءان العظيم، تح سامي بن محمّد السلامة، دار طيبة، الرياض، 1997، ط1، ج2، ص 111.

[33] سورة المائدة، الآية 54.

[34] الأندلسي أبي حيّان، مرجع سابق، ص 524.

[35] مجمّع اللّغة العربية، معجم ألفاظ القرءان الكريم، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية، 1988، ط2، ص 439.

[36] الطبري أبو جعفر، مرجع سابق، ص 121.

[37] الطّاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدّار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج 6، ص 237.

[38] محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، فتح القدير، دار المعرفة، بيروت، 2007، ط4، ص 379.

[39] Régis BLACHERE, op.cit, p : 92.

[40] Muhammad Hamidullah, op.cit, p : 72.

[41] محمد المختار ولد أباه، مرجع سابق، ص 93.

[42] Régis BLACHERE, op.cit, p : 140.

[43] Muhammad Hamidullah, op.cit, p : 123.

[44] محمد المختار ولد أباه، مرجع سابق، ص 164.

[45] سمر أبو زيد، لاروس فرنسي-عربي، Rodesa، باريس، 2012، ص 442.

[46] سمر أبو زيد، مرجع سابق، ص 567 و 568.

[47] الأندلسي أبي حيّان، مرجع سابق، ص 524.

[48] الطّاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص 237.

[49] محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، مرجع سابق، ص 379.

[50] الحسين بن محمّد الدّامغاني، مرجع سابق، ص 165.

[51] جمال الدّين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، مرجع سابق، ص 279 و 280 و 281.

[52] مقاتل بن سليمان البلخي، الوجوه والنظائر في القرءان الكريم، تح صالح الضّامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي 2006، ط1، ص 55 و56.

[53] الرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرءان، تح سيّد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ص 161.

[54] سورة الأحزاب، الآية 19.

[55] الطبري أبو جعفر، مرجع سابق، ص 168.

[56] الأندلسي أبي حيّان، مرجع سابق، ص 215.

[57] محمّد علي الصّابوني، مرجع سابق، ص 516.

[58] الطّاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص 296.

[59] سورة النّساء، الآية 83.

[60] محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، مرجع سابق، ص 314.

[61] جلال الدّين محمّد بن أحمد المحلّي، تفسير الجلالين، راجعه مروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ص 115.

[62] Régis BLACHERE, op.cit, p : 446.

[63] محمد المختار ولد أباه، مرجع سابق، ص 642.

[64] Régis BLACHERE, op.cit, p : 117.

[65] Muhammad Hamidullah, op.cit, p : 98.

[66] محمد المختار ولد أباه، مرجع سابق، ص 128.

[67] سمر أبو زيد، مرجع سابق، ص 233 و 234.

[68] سمر أبو زيد، المرجع نفسه، ص 37.

[69] سمر أبو زيد، المرجع نفسه ، ص 469.

[70] الحسين بن محمّد الدّامغاني، مرجع سابق، ص 151.

[71] جمال الدّين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، مرجع سابق، ص 99.

[72] مقاتل بن سليمان البلخي، مرجع سابق، ص 221.

[73] سورة البقرة، الآية 49.

[74] الطبري أبو جعفر، مرجع سابق، ص 204.

[75] الأندلسي أبي حيّان، مرجع سابق، ص 352.

[76] الطّاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص 492 و 493.

[77] محمّد علي الصّابوني، مرجع سابق، ص 57.

[78] محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، مرجع سابق، ص 57.

[79] سورة الأحزاب، الآية 53.

[80] الأندلسي أبي حيّان، مرجع سابق، ص 237.

[81] الطبري أبو جعفر، مرجع سابق، ص 195.

[82] محمّد علي الصّابوني، مرجع سابق، ص 535.

[83] محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، مرجع سابق، ص 1179.

[84]Régis BLACHERE, op.cit, p : 34.

[85] Muhammad Hamidullah, op.cit, p : 12.

[86] محمد المختار ولد أباه، مرجع سابق، ص 10.

[87] Régis BLACHERE, op.cit, p : 452.

[88] Muhammad Hamidullah, op.cit, p : 476.

[89] محمد المختار ولد أباه، مرجع سابق، ص 649.